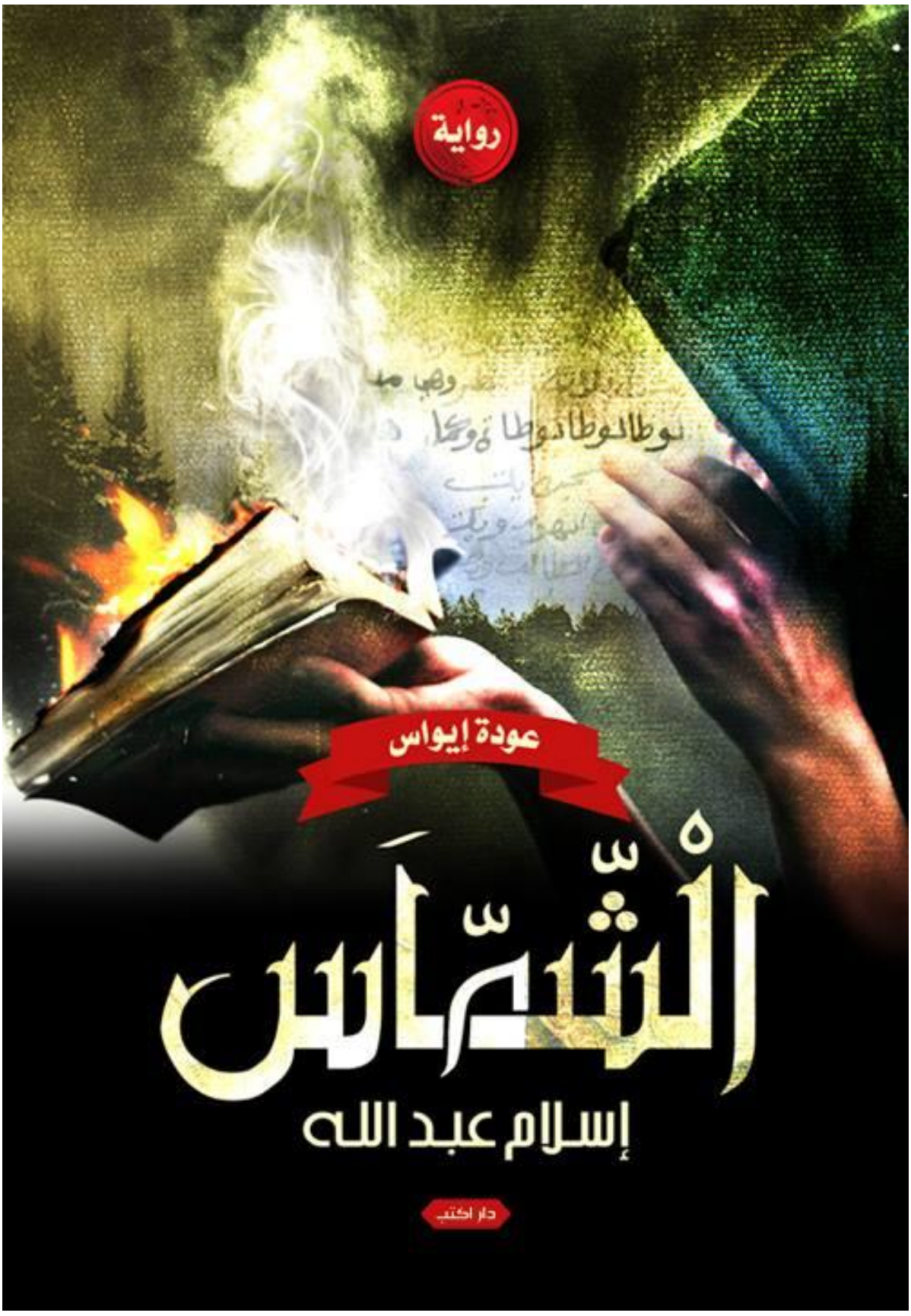
رواية
عودة إيواس
الشماس
إسلام عبد الله
دار اكتب

الشماس

الشماس
إسلام عبد الله
تصميم الغلاف: مُحَمَّد عيد
تدقيق لغوي: سامية ابو زيد
رقم الإيداع:2015/ 11803
I.S.B.N: 978-977-488-488-1

دار اكتب للنشر والتوزيع

الإدارة: 10 ش عبد الهادي الطحان من ش الشيخ منصور,
المرج الغربية, القاهرة.
المدير العام: يحيى هاشم
هاتف: 01147633268 – 01144552557
E – mail:daroktob1@yahoo.com
Facebook: دار اكتب للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى , 2015م
جميع الحقوق محفوظة©
دار اكتب للنشر والتوزيع

الشمّاس

إسلام عبد الله

تصل سيارتا أمن مركزى ومدرعتان تحملان قوة من قوات التدخل السريع وتقف أمام فيلا عتيقة فى أحد أرجاء المعادى الهادئة، ويهبط سريعا قائد العمليات الخاصة ومعه قوة صغيرة مكونة من عشرة جنود جميعهم يرتدى ملابس سوداء وأقنعة مرسوم عليها جماجم بيضاء ويقفون أمام باب الفيلا القديم، فيبدأ الضابط بالعد التنازلى على أصابعه من 3 إلى 1 ثم يعطى أمره بالاقتحام فيحطم الجنود باب الفيلا ويبدءون بالانتشار فى المكان فيجدون الفيلا غارقة فى ظلام دامس فيشعلون مصابيحهم ويتحركون فى بطء فى أرجاء المكان. الضابط يأمر الجنود بحركة من يده فيبدأ الجنود بالابتعاد عنه والبحث فى جميع الارجاء. وبعض الجنود اعتلت ادراج السلالم المؤدية إلى الطابق العلوي وبدءوا بتفتيش الغرف التى بالأعلى. ينظر أحد الجنود إلى الحائط أمامه فيشعر بالفزع فيصرخ على الضابط، فيتقدم جهته الضابط سريعا ويقف أمام الجندى وينظر للحائط وهو يسلط عليه مصباحه فيجد على الحائط رسومات وطلاسم غريبة باللون الأحمر. فيقوم الضابط بتسليط مصباحه على الحوائط بطريقة أفقية فيجد أن جميع الحوائط مرسوم عليها رسومات وطلاسم وصولا إلى السقف. فهناك رسم لنجمة خماسية كبيرة بارزة عن باقي السطح وبها أشكال هندسية وطلاسم متشابكة فيبدأ يتسرب القلق والخوف إلى قلب الضابط، فهو للمرة الأولى في حياته الشرطية المليئة بالإثارة والغرائب يرى شيئا مثل ذلك. ولكنه يتغلب على شعوره ذلك ويعطي أوامره للجنود بتجاهل هذه الرسومات ومتابعة الانتشار وتأمين باقي الغرف ..

ولكنه يفاجأ بصراخ بعض الجنود الصادر من غرف الطابق العلوي بالفيلا فيتقدم هو وباقي الجنود باتجاه مصدر الصراخ وهم يتلمسون طريقهم بشق الأنفس في ذلك الظلام الدامس معتمدين فقط على مصابيحهم الصغيرة. ولكن عندما وصل إلى مصدر الصراخ رأى مشهدا كاد أن يصيبه بالجنون وعقد لسانه عن الكلام ..

حيث رأى ثلاثة جنود أمام إحدى الغرف يصرخون ويستغيثون به وهم في وضع أقرب إلى المستحيل؛ فهناك جنديان معلقان في الهواء على ارتفاع كبير من أقدامهم وهناك جندي آخر مستلقٍ على ظهره ولا يستطيع أن يتحرك، ولكنه معلق في السقف في تحدٍ غريب للجاذبية. ويقف أسفل منهم شخص ضخم البنية وصدره عارٍ وهناك رسوم وطلاسم بالدماء على صدره وجبهته يشاهد الجنود وهم يطفون في الهواء في صمت. عندما شاهد الجنود الضابط وباقي زملائهم زادوا في الصراخ والاستغاثة وطلب النجدة منهم. فأشهر الضابط سلاحه سريعا في وجه الشخص الغامض وتبعه في ذلك باقي الجنود وبدأ يصرخ على الشخص الغامض بالابتعاد عن الجنود الطافين بالهواء والاستلقاء على الأرض والاستسلام. هنا بدأ الشخص الغامض بالالتفات ببطء جهتهم بعد أن كان يتجاهلهم منذ البداية. فوجه الضابط مصباحه إلى وجه الشخص الغامض وهو يتوقع أن تؤذي الإضاءة عينيه كما يحدث عندما تشاهد ضوءا فجأة في الظلام ولكن حدث العكس فلم يبد الشخص أية ردة فعل سوى أن ارتسمت على وجهه ابتسامة مخيفة ألقت الرعب في قلب الضابط وباقي الجنود. فصرخ عليه الضابط مرة أخرى وطالبه بالخضوع والاستسلام الفوري، فما كان من الشخص الغامض إلا أن تحرك في بطء جهة الضابط والجنود وفوقه الجنديان معلقان من أرجلهم وهما يصرخان ويتحركان في الهواء معه والجندي الثالث يسحب سحبا في سقف الفيلا. فشعر الضابط بالاضطراب وبدأ بالتراجع في خوف مع تقدم الشخص الغامض وكذلك فعل الجنود فاستجمع الضابط شجاعته مرة أخرى وطالب الشخص بالاستسلام مرة أخرى فلم يجد إجابة من الشخص الغامض إلا ضحكة كبيرة وقوية هزت أرجاء المكان وهو مازال يتقدم باتجاههم وفوقه الجنود يطوفون في الهواء وهم يصرخون. فشعر الضابط بالخطر فأعطى أمره بإطلاق النار سريعا.

– من خارج الفيلا سمع الضابط شريف مندور الذي كان موجودا مع باقي القوات صوت اطلاق النار . فأخرج اللاسلكي الخاص به وهو قلق وتحدث به إلى ضابط العمليات الخاصة مستفسرا عن ما حدث، ليظهر صوت الضابط وهو يحدثه بخوف

وبصوت متقطع خلفيته صوت إطلاق النيران وصراخ الجنود .. أن الجميع يموت.. الجنود يقتلون .. فيستفسر شريف عن من يفعل ذلك .. من يقوم بقتل الجنود .. فيرد عليه ضابط العمليات الخاصة بصرخة طويلة ومرعبة ... إنه ..

(الشـــمـــّا س)

– عادل مازال هائما على وجهه فى أرجاء المعادى وقد قام بخلع ملابسه العلوية التى عليها الدماء وقام بالتخلص منها والتحرك ببنطاله وفانلته الداخلية التى أصبح لونها أحمر بفضل الدماء التى بها، وبفضل ذلك كان كلما يرى عادل بعض الأشخاص فى طريقه يختبئ بسرعة بعيداً عنهم حتى لا ينظروا إليه لأنه بالفعل كان شكله مريبا بكل هذه الدماء والجروح المحيطة به. اقترب عادل من مدخل إحدى العمارات ووجد بها غرفة الحارس الخاص بالعمارة وأنه ليس موجودا بداخلها، فقفز بسرعة إلى داخل الغرفة وفتش سريعاً عن بعض الملابس فوجد جلبابا أبيض وبعض الملابس النسائية، فنظر حوله بسرعة فوجد غسالة صغيرة بها بعض الملابس تنظفها، فوضع يده بسرعة وأخرج محتوياتها فوجد بها قميصا أزرق وهو مبتل بفضل الغسيل. فى ثانية واحدة كان قد قام بعصر القميص وقام بارتدائه فجأة تدخل عليه سيدة وهى تحمل طفلها وهى تصرخ فيه وهى خائفة.

.."انت مين؟" ..

عادل نظر لها متفاجئا ولم يستطع أن ينطق، فهو لم يصبح قاتلا وسارق موبايلات فقط ولكن أضاف إليهم لقب حرامى غسيل. صرخت المرأة سريعا وفي نفس واحد .

"يا مدبولى حرامى يا مدبولى .. حرامى"..

عادل فزع بسرعة وحاول الخروج فوجد السيدة قد فردت أحد ذراعيها وتحمل طفلها باليد الأخرى وتسد عليه مخرج الغرفة الصغيرة وهى تصرخ. فصرخ الطفل الصغير بفعل صراخ أمه. فشعر عادل بالاضطراب وقرر الهروب سريعا. فقام بإبعاد المرأة بشدة من مدخل الغرفة، ولكنها تشبثت به وهى ماتزال تصرخ. عادل يحاول أن يتخلص منها فلم يستطع وفجأة بكل قوته قام بضربها على وجهها بقبضة يده الجريحة عدة مرات فشعر بآلام شديدة لكن شعوره بالألم لا يصف جزءا صغيرا من شعوره بالخوف. فسقطت المرأة وهى تحمل طفلها على الأرض وهى تخرج دماء من أنفها. فنظر عادل إلى المرأة الملقاة على الأرض وصغيرها يبكى بين يديها. لم يخطر فى باله أنه فى يوم من الأيام سوف يقوم بإيذاء امرأة ضعيفة، وليس ذلك فقط ولكن أمام طفلها الصغير. فجأة يجد عادل نفسه أمام شخص قصير أسمر اللون له شارب صغير ويبدو عليه أنه ضعيف البنية؛ نظر إلى عادل خائفاً فى بداية الأمر لكن سرعان ما تحول خوف الرجل إلى رغبة فى القتل عندما وجد زوجته على الأرض ملقاة غائبة عن الوعي تسيل من أنفها الدماء وابنه الصغير يبكى بجوارها. عادل نظر في عينيه فوجد بها نفس النظرة التى كانت فى عين محمود زوج هدير. إذا أنا فى موقف القاتل أو المقتول من جديد. فجأة أخرج الرجل القصير مطواة صغيرة من جيبه وقام بفردها بحركة احترافية أمام عادل. عادل لم يفكر كثيراً، فدخل إلى داخل الغرفة مرة أخرى بسرعة وخلفه الرجل القصير. فقام عادل بإلقاء جميع ما يراه أمامه على الرجل القصير وهو يصرخ فيه. فقام الرجل القصير بمبادلته الصرخات وحاول طعنه بالمطواة التى فى يده، وجد عادل فجأة سكينا كبيرا أمامه فأمسكها بيده اليمنى وبسرعه رفعها وعلى الرغم من أن كتفه الأيمن مجروح بشدة من قبل لكن الألم اختفى فجأة. فالمخ قد لغى جميع الإشارات المستقبلة من جميع أنحاء الجسد وقام بالتركيز فقط على الوضع الذى أمامه. قام عادل بالتلويح يمينا ويسارا بالسكين فتراجع الرجل قليلاً إلى الوراء وسقط بسبب تعثره فى جسد زوجته الملقى على الأرض، فيستغل عادل هذه اللحظة ويضع السكين على وجه الرجل ويأمره بإلقاء المطواة التى بيده وفى هذه اللحظه سوف يقوم عادل بالهروب بسرعه ويتجنب ما حدث لكن حدث مالم يتوقعه عادل . فقام الرجل بضرب عادل بالمطواة بسرعة. صحيح أنها لم تجرح عادل أو تصبه لكنها تدل على أن هذا الرجل لا تهمه حياته، فسوف يقاتل للنهاية. إذا بعد لحظات من الآن إما أن أكون قتيلا أو قاتلا بالفعل. ابتعد عادل قليلا عن الرجل ليفكر فيما سيفعل فى هذا الموقف العصيب، استغل الرجل القصير هذه اللحظة ووقف سريعاً وشهر المطواة فى وجه عادل ثانية. ولكن قام بالابتعاد قليلاً عن جسد زوجته الملقاة على الأرض فى هذه اللحظة المرأة بدأت تفيق وتنظر للموقف بخوف وهى تصرخ وتحمل صغيرها بيدها وتحتضنه. صرخة المرأة أعطت زوجها إكسير الشجاعة وفى لحظة واحدة قام بالهجوم على عادل فارتد عادل بسرعة إلى الوراء فاصطدم بالحائط الذى

وراءه فالغرفة صغير جداً. قام جسد عادل تلقائياً بضرب الرجل بقدمه بقوة شديدة فسقط الرجل على الأرض متألما بجوار زوجته فهو فعلاً ضعيف البنية. فتنفس عادل الصعداء فقد أصبح طريقه للخلاص أمامه ممهداً مدخل الغرفة مفتوح أمامه. ولكنه تفاجأ بشيء غريب أمامه. فوجد أن هناك أكثر من 10 أشخاص يقفون فى مدخل العمارة وبيدو عليهم أنهم سكان العمارة وقد وقفوا يشاهدون المعركة التى تحدث بين عادل والبواب. هنا شعر عادل بالذعر الشديد فقد تخلص من البواب، وهو شخص واحد فقط بشق الأنفس فكيف سيتخلص من هؤلاء جميعا؟ إذا إنه هالك لا محالة. فى تلك اللحظة وقف البواب مرة أخرى وهو يرغب بالانتقام. بدأت تتعالى صرخات السكان "هاتوا البوليس .. حرامى .. كتفوه هنا .. خلصوا عليه .. مستيبهووش يهرب .."

فى تلك اللحظة لم يشعر عادل بالخوف. فقد فعل ما كان يخشاه. لقد أطلق الشيطان الذى بداخله ليسيطر على عقله فى هذه اللحظة وأطلق له العنان. فقام فجأة بإمساك السيدة من يدها وهى تجلس على الأرض فرفضت أن تقف معه، فقام بسحبها من شعرها بشدة فوقفت بجواره وهى تصرخ من الألم وتحمل طفلها الذى يصرخ بيدها وأنفها وفمها تسيل منهما الدماء ووضع سكينه على رقبتها وأمر الرجل بلهجة صارمة.

"ارمى المطواه وإلا هموتها .."

رضخ البواب بعد تردد قليل ووقف أمام عادل، ولكنه هجم على عادل وهو يريد تخليص زوجته وولده من بين يديه. فقام عادل بلا تردد بضرب الرجل بالسكين بكل قوته فى كتفه فسقط الرجل صارخاً على الأرض مضرجاً فى دمائه وزوجته صرخت وحاولت أن تركض جهته فأمسكها عادل من شعرها بقوة شديدة وسحبها معه وهى تصرخ. وخرج وسط حشد سكان العمارة وهم ينظرون إليهم بخوف .. نعم بخوف، تبدد الشعور الذى كان لدى عادل وهو الخوف من هذه الحشود. فقد حدث العكس، هذه الحشود هى من بدأت بالخوف منه. أصبح عادل فى منتصف مدخل العمارة والحشود تحاول الابتعاد عنه ولكن شعر عادل بشيء غير اعتيادى، فحدسه أخبره بأن هناك من يتربص به. فنظر عادل إلى يساره فوجد رجلا فى الخمسينيات ينظر إليه فى عينه مترقبا. ويبدو عليه أنه يريد أن يلعب لعبة البطل ويحاول إنقاذ الرهينة التى بيدى عادل ولا يخشى سلاحه، السكين التى فى يده التى ماتزال تقطر منها دماء الرجل القصير. إذا ماذا أفعل معه؟ الحل بسيط سأقوم بضربه بالسكين فى رقبته بدلاً من الكتف مثل المرة السابقة حتى يتعظ جميع من حوله ولا يجرؤ أحد أن يتحدانى مرة أخرى. فعلاً يبدو أن عادل أطلق العنان لشيطانه فعلاً. ففى هذه اللحظة رفع سكينه وصرخ بشدة وهو ينوي الانقضاض على الرجل. فرفع يده بالسكين وصرخ بقوة جعلت جميع من حوله يركض فى خوف وهم يصرخون مرتعدين منه فشعر عادل بالقوة. نعم القوة المطلقة .. فأكثر من 10 أشخاص من الرجال والنساء يركضون من صرخته فى خوف. فنظر حوله باحثاً عن الشخص الخمسيني الذى كان يريد أن يكون بطلاً قبل قليل فوجده يتحرك فى خوف ناحية الحائط ويسقط على الأرض ويمشى على يديه وقدميه وهو خائف ولا يعلم لنفسه طريقاً. فيقف بسرعة ثم يسقط مرة أخرى وهو ينادى من ينقذه أو يمسك بيده. فى هذه اللحظة سقطت دموع عادل .. فالشخص الذى كان ينظر له منذ قليل ويريد أن يكون بطلا وقرر عادل قتله ما هو إلا رجل ضرير .. أعمى ولا يرى ..وها هو يتساقط أرضاً ويزحف على يديه وقدميه فى خوف ولا أحد يريد أن يمد يده ليساعده خوفاً من عادل. قام عادل فى هذه اللحظة بترك السيدة وطفلها ووقف أمام الجميع وهو يلقى بسكينه ويبكى

.. "سامحونى كلكم أنا آسف"..

أطلق عادل ساقيه للريح وهو يبكى بشدة وحرقة مما حدث له ومما كان سوف يتحول له؛ وحش كاسر يقضى على كل ما يقف أمامه. وقفت الجموع مذهولة تنظر إلى عادل وهو يركض ويبدو عليهم علامات الوجوم.

لرؤيه اعلان الرواية

https://www.youtube.com/watch?v=LE6PRtZv1Lc

لقاءت ومعلومات اكثر عن الرواية

https://www.youtube.com/watch?v=ebkmhobBKuQ

https://www.youtube.com/watch?v=ozYbZwDin0E

الصفحه الرسمية للرواية

https://www.facebook.com/%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D9%87-/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D8%A7%D8%B3-698098760319537

الصفحة الشخصيه للكاتب

https://www.facebook.com/eslamthefighter

اماكن بيع الرواية

مكتبات الشروق

مكتبات ديوان

مكتبات أ

عمر بوك ستور

ليلى "وسط البلد
"
الكتبجية "المعادي
"
"المطار"الجمل
"سيتي ستار"فكرة
"آدم "المعادي
"السراج "المعادي
"المعادي + المهندسين"فوليوم
"حرف "مدينة نصر
الإسكندرية
فكرة
روايات الشباب

دمياط
الحسن والحسين

الشرقية
فوزي
الميدان

أسيوط
وممضة

طنطا
القومية
الصحافة

الفيوم
مكتبه كريتيف

دول عربية
الإمارت
زين المعاني

https://www.facebook.com/oktobstore/timeline

https://www.facebook.com/oktobstore/info?tab=page_info

لتوصيل الكتب :

لأقرب محطة مترو بمحافظة القاهرة

أو

بالشحن البريدي للمحافظات

للاتصال /

01144552557

01147633268

إسلام عبد الله

الشهباس

دار اكتب
للنشر والتوزيع

عودة إيواس

كان طويلا وضخما، لم يعلم حينها هل هذا فعلا حجم الرجل أم أن الرهبة والموقف هما ما قد رسما هذا في مخيلته. إن عينيه حمراوان بلون الدماء، هذا ما تذكره من بين ملامحه، تذكرهما لأنهما كانتا تنظران إليه كمن يخترق جسده ويبحث عن شيء داخله. قفز قلب عادل من بين ضلوعه وتجمد العرق على وجهه والدماء بين عروقه، ومن سرعة وغرابة الموقف ثبت في مكانه ولم يتحرك..كلمة واحدة، كلمة واحدة هي كل الحديث الذي دار ما بين عادل والرجل (انتيف)، نطقها الرجل بصوت ضخم وصاخب. لم يفهم عادل ما قاله ولكن تذكر سريعا صراخ هدير فأراد أن يطمئن عليها فوضع يده بسرعه على الرجل وحاول إزاحته لأنه يسد مدخل الباب بجسده فيحجب الرؤية عنه. فجأة الرجل وضع يده على رقبة عادل بكل قوة حتى سمع عادل فرقعة أصابع الرجل على فقرات عنقه ووجد عادل نفسه في الهواء والرجل يرفعه بيد واحدة ونظر له بعينه الحمراء وصرخ في وجهه مرة أخرى بكلمة (انتيف)، ثم قام بقذف عادل بكل قوته إلى الجهة المقابلة للغرفة فطار عادل بكل قوة وارتطم بمكيف الهواء الذي كان بأعلى غرفة المعيشة، وسقط عادل من ارتفاع كبير على الأرض وسقط المكيف سريعا فوقه فصرخ عادل من أثر الارتطام القوي وسقوطه من ارتفاع كبير على الأرض..حاول أن يقف سريعا فلم يستطع تحريك جسده إلا قليلا. فنظر خلفه فوجد عيني الرجل الحمراوين تنظران له فجأة بنظرات مليئة بالحقد، فأغلق عينيه سريعا لأنه علم في هذه اللحظة أنه ليس له قوة ليقاتل هذا الرجل فترك نفسه في خنوع بين أنياب القدر..فسمع صوت الرجل يتحدث بقوة..

.. "أقتله؟" ..

إسلام عبد الله

اكتب
Ektob.com